مراكز الحركة الفكرية
والعلمية في العراق في العصر البويهي

م.م. إيمان عبد الجبار محمود التميمي

مراكز الحركة الفكرية والعلمية في العراق في العصر البويهي

م.م. إيمان عبد الجبار محمود التميمي

الملخص

شغلت مراكز الحركة الفكرية في العراق في عصر التسلط البويهي حيزاً ملموساً على أرض الواقع، فقد سعى ارباب الدولة واكابرها وعلمائها لابراز ادوار هذه المراكز وتطويرها من خلال جهودهم التي ما انفكت تستمر في التطور ليخدم أرض الواقع التي نشأت عليه، وكانت الكتاتيب أولى هذه الأماكن، وعلى الرغم من أن بداياتها الأولى كانت بسيطة، حيث كانت تختص بتعليم الصغار المراحل الأولى للقراءة والكتابة، الا أنها تطورت وتوسعت لتنتقل إلى زوايا المسجد لتحتل حيزاً أكبر وتنتشر في الاماكن الأخرى كالمساجد والجوامع التي كان يتزاحم فيها الطلبة، فضلاً عن حلقات العلم التي كان يديرها العلماء في هذه المساجد والجوامع، كما كانت منازل العلماء التي ويحضرها الطلبة وتعقد فيها المناظرات أحدى هذه المراكز التي شجعت على نشر العلم والمعرفة آنذاك، فضلاً عن الأماكن الأخرى التي كان يؤمها العلماء والأدباء على مختلف مراحل دراساتهم وأبحاثهم كالاسواق وحوانيت الوراقين والمكتبات العامة والخاصة، والتي كانت من الملتقيات الكبرى والتي تمثل منتديات ثقافية لهؤلاء حيث تتم حينها تبادل الثقافات المختلفة بين هؤلاء والتي كانت تعج بنفائس الكتب التي تنقل اليها من كل حدب وصوب والتي يكون بعضها بخطوط مؤلفيها أو بخط النساخين في حوانيت الوراقين أو على ايدي طلبة الشيوخ، الذين يقومون بتأليفها، وهذه الكتب لاقت رواجاً كبيراً من قبل مقتنيها خاصة في اسواق بيع وشراء هذه الكتب، فضلاً عن وجود المكتبات الضخمة التي كان ينشئها الخاصة والعامة وتكون متاحة للجميع للتزود بالعلم والمعرفة، وتشجيع السلاطين والأمراء والوزراء البويهيين على الحركة العلمية في هذا العصر.

The centers of intellectual and scientific movement in Iraq in the Buayyhi era

Preparation: Assistant. Lecturer. Iman Abdul-Jabbar Mahmoud Al-Tamimi

Abstract:

The centers of intellectual movement in Iraq in the era of the domination of Buayyhi occupied a concrete space on the ground, The heads of state and their scholars and scientists sought to highlight the roles of these centers and develop them through their efforts, which did not continue to evolve to serve the ground on which it arises, It was simple, as it was concerned with the education of young people; the early stages of reading and writing, But it developed and expanded to move to the corners of the mosque to occupy more space and spread in other places such as mosques and mosques, which was crowded with students, As well as the seminars of science, which was administered by scientists in these mosques and mosques, As were the homes of scientists attended by students and hold debates, is one of these centers that encouraged the dissemination of science and knowledge as well, As well as other places that were guided by scientists and writers on the various stages of their studies and research, such as markets and shops Alorakin public and private libraries, Which was one of the major forums that represent cultural forums for these, Where the exchange of different cultures between those who were full of the benefits of books that are transferred to it from every corner, some of which are in the handwriting of the authors themselves or the line of women in the shops of the Warkin or by the students of the elders who are writing it, And these books have been very popular by their owners, especially in the markets of buying and selling these books, As well as the existence of large libraries that were created by private and public and are available to all to provide science and knowledge, And to encourage the sultans, princes and ministers of the Buayyhi to the scientific movement in this era.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآلة اجمعين، وبعد ..

شهدت بغداد في عصر التسلط البويهي نهضة علمية شاملة في كل ميادين الحياة، حيث ارتكزت سياسة البويهيين على بناء حضارة اسلامية قائمة على تشجيع العلم والثقافة وينشرهما كدعامة اساسية للدولة، حيث أولى بني بويه اهتماماً كبيراً بهما فأسسوا المكتبات الضخمة واستقطبوا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء والمفكرين من الفلاسفة والفلكيين والأطباء وغيرهم، مما جعل بغداد غاية لكل ما يتمناه المثقفون في كل الانحاء.

كان من أهم عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في هذا العصر هو وجود مراكز لهذه الحركة يؤمها القاصي والداني من مختلف الاجناس والطبقات من الطلبة والمثقفين والعلماء، فضلاً عن اهتمام السلاطين والأمراء البويهيين بهذه الطبقة وتقريبها من البلاط البويهي واغداق الهدايا والعطايا على المتميزين منهم، وكان من نتاج هذا الاهتمام نشوء المكتبات الضخمة واحتوائها على نفائس الكتب بعضها بخطوط مؤلفيها، وتشجيع المؤلفين على التأليف، كما انشرت عادة اهداء الكتب إلى الأمراء والوزراء من قبل مؤلفيها، أو تكليف المؤلفين من قبل الأمراء والوزراء بتأليف هذه المؤلفات، إما طمعاً في المال من قبل المؤلفين وكذلك لنيل الخطوة لديهم، أو لنيل الشهرة، كما زخرت الاسواق بالكتب النفسية التي كانت تجلب إلى اسواق بغداد من كل حدب وصوب، ولاقت رواجاً كبيراً من قبل مقتنيها من الفئات المثقفة وطالبي العالم.

اهتم بني بويه بنشر العلم وتقريب الأطباء والفلاسفة والمفكرين والفلكيين فكان انشاءهم للبيمارستانات كجانب من اهتمامهم بنبوغ الطب وتشجيع الطلبة على الاهتمام بهذا العلم، وانشاء العمائر الطبية التي كانت تخدم بالدرجة الأولى منشئيها وحاشيتهم ومن ثم المرضى من العامة، وكذلك لنيل الشهرة، ولعلنا لا نبالغ لوقلنا ان ثمرة ازدهار هذه الحركة العلمية والفكرية في هذا العصر، والذي تغلغلت فيه الثقافة والمعرفة في جميع اوساط وفئات المجتمع العباسي، وبروز صفوة من العلماء والادباء والمفكرين قادت هذه الحركة بما يدعم حضارتنا الانسانية العريقة، وما احدثه هؤلاء من علوم وكتبوه من مؤلفات وما نظموه من اشعار خلدت تاريخهم عبر العصور.

أولاً : الكتاتيب :

الكتاتيب هي جمع كُتّاب ومفردها المكتَب ، وهي موضع تعلم الكتابة والمكتب موضع التعليم، والمكتب : المعلم، والكتّاب : الصبيان.[١]

تعد الكتاتيب من أقدم واول المراكز التعليمية عند المسلمين، وقد عرفه العصر قبل الإسلام منذ العصر الجاهلي، وأنه كان يهدف إلى تعليم الصبية القراءة والكتابة[٢].

لما جاء الإسلام داعياً إلى طلب العلم في أول آية نزلت على رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم : ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ))[٣].

كان الغرض الاساسي من الكتُاب هو تعليم الصبيان القرآن الكريم ،وما يتصل به من علوم اللغة والادب،[٤] الا ان الناشئ عادة يبدأ بالتعلم في هذه الكتاتيب، مبادئ القراءة والكتابة وبعض السور القرآنية، وشيئاً من الحساب وبعض الاشعار والأمثال،[٥] الا ان بعض معلمي هذه الكتاتيب يعلمون الناشئة أيضاً بعض السنن والفرائض والنحو والعروض غيرها،[٦] كما كانوا يؤثرون تعليم البنات وتحفيظهن القرآن الكريم وخاصة سورة النور. [٧]

كان هؤلاء الطلبة الناشئين يكتبون على ألواح من خشب الابنوس أوالخشب العادي، وكلما فرغو من درس محوه، وأثبتوا مكانه درساً أخراً،[٨] وكان على معلميهم ان يرفقوا بهم وان يقدموا لهم النصح والمشورة، غير ان الرفق بهم ليس معناه الميوعة والاستسلام، فالتربية الحق هي التي تبني الشخصية ،وتنشط الذهن، وتمكنه من الابداع بدون حرية مطلقة، لأن الحرية المفرطة تؤدي الى الفوضى، فلابد من الترهيب ان لم ينفع الترغيب ،[٩] لذا كان المعلمين يؤدبونهم بالجلد والضرب والحبس أحياناً،[١٠] وهذ العقاب يكون اذا تثاقل التلميذ عن الاقبال الى المعلم ،او تباطأ في حفظه، او اكثر من الخطأ، وغيرها من الاخطاء ،فعليه ان ينبهه اكثر من مرة قبل توجيه العقاب له ،فان تغافل يؤنَب بالعقاب كالضرب الذي يجب ان لايزيد عن ثلاث ضربات . [١١]

كان الاباء يتشددون في اختيار أولئك المعلمين لأبنائهم،[١٢]الذين كانوا يتقاضون اجوراً زهيدة، لا تتجاوز أحياناً بعض رغفان الخبز التي كانت تختلف احجامها وانواعها باختلاف احوال اباء طلابهم المعيشية من غنى وفقر،[١٣] بيد أنه يجب عليهم ان لا يفرقوا في التعليم بين غني وفقير،على حد قول ابن سحنون :((يجب العدل في التعليم، ولا يفضل بعضهم على بعض ولوتفاضلوا في الجُعل...)) [١٤]،وان كان بعضهم يكرم بالهدايا. [١٥]

بجانب معلمي اولاد العامة في هذه الكتاتيب معلمون لأبناء الخاصة، كان منهم اللغوي والاخباري والفقيه والمحدث والمقرئ، وكان هؤلاء أحسن حالاً من معلمي العامة،[١٦] الا أن البعض من هؤلاء المعلمين لم يكونوا يتقاضون أي اجور، وكان تدريسهم لهؤلاء الطلبة احتساباً لله تعالى وطلباً للأجر،[١٧] في حين إذا كان المعلم قاصراً ولم يستفد منه الطلبة او المتعلمون مما اشترط عليه الاباء أو الأولياء فأنه لا يعطى من الأجرة المتفق عليها معه،[١٨] أما من يعلم ابناء الخلفاء والوزراء في البيت العباسي والقادة فقدعرفوا (بالمؤدبين)، [١٩] وكانت تصرف لهم رواتب كبيرة، جعلهم يعيشون في خفض من العيش وسعة

من الرزق، ومنهم المفضل الضبي[٢٠]، معلم الخليفة المهدي العباسي،[٢١] والكسائي[٢٢]، معلم الخليفة الرشيد وابنيه الأمين والمأمون.[٢٣]

فلا غرو أن كانت تلك الكتاتيب محل العناية من الكبراء والاعيان والاغنياء، فهي المرحلة التمهيدية الأولى التي تهيء الصبيان لمرحلة الدراسة في المسجد،[٢٤]والتي لم يكن لها سن معين في الدخول اليها ،بل كان الامر متروكاً الى اباء هؤلاء التلاميذ، بيد انهم غالباً مايرسلون في سن (٥-٧)سنوات .[٢٥]

كان الكُتّاب على مدى العصر عبارة عن بناء بسيط في الغالب على هيئة البيت مربع أو مستطيل، لم يكن يُعتنى بتأثيثه عناية كبيرة، ويكون مفروشاً بحصير عادية يجلس عليها الصبيان متربعين حول المعلم الذي يجلس على كرسي مرتفع أو ربما دكة عريضة أو سرير ليس عليها سوى فراش بسيط،[٢٦]وكان بعضها يبنى على الاغلب بجانب المسجد، وبعضها الاخر مفصولاً عنها، وربما كانت في بيوت المؤدبين حرصاًعلى النظافة وابعاد التلاميذ الصغار عن المساجد كون الصبيان لايتحرزون من النجاسات .[٢٧]

ومما تقدم دليل على ان للكُتّاب دور عملي مهم ، حيث كانت شاملة التربية والتعليم في الوقت ذاته، وإن الدولة تبنت قيام الكتاتيب عبر العصور وأدامت الانفاق عليها، فانتشرت في المحلات والارباع في المدن لتقدم خدماتها لأبناء المسلمين عامة دون تمييز، وقد قدمت كتب الحسبة[٢٨]، صورة واضحة عما ينبغي ان يقدم للناشئة من مبادئ العلوم في هذه الكتاتيب، والتي كانت تحت رقابة المحتسب وعرفاءه، الذي يتولى مسؤولية الاشراف على ما يقدم إلى هؤلاء الصبيان والفتيات في هذه الكتاتيب،[٢٩] كما يظهر ذلك جلياً من اهتمام الخلفاء بالمعلمين والمؤدبين، ومدى تأثير الحسبة في أعمال الرقابة على مؤدبي الصبيان، بيد أن البعض ينكر مهمة هذه الكتاتيب وينعتها بأنها طريقة أدت إلى جمود التعليم وعدم تطوره،[٣٠] بحجة أن العاملين في هذه الكتاتيب اقتصروا في غايتهم على تحفيظ القرآن للنشء وتلقينهم اصول الدين والبعد عن المسائل الدنيوية مما ادى الى الجمود وعدم قدرة المتعلمين على الخوض في العلوم العقلية التي تدور أحياناً حول الأمور الدينية.[٣١]

ولعلنا بذلك نظلم معلمي هذه الكتاتيب الذين تخّرج على أيديهم اغلب علماء المسلمين الذين نالوا شهرة كبيرة وخاضوا في العلوم العقلية والذين كانوا قد درسوا بدءاً في هذه الكتاتيب.

ثانياً : المساجد والجوامع :

تعد المساجد من اكبر معاهدة الدراسة، ولم تكن للعبادة وحدها، ولكن كانت تؤدى فيها اعمال مختلفة، فهي مكان للعبادة تقام فيها الصلوات الخمسة، وتخطب فيها الخطب، ومحكمة للتقاضي،[٣٢]واذا اقيمت فيها صلاة الجمعة اطلق عليه اسم مسجد جامع .[٣٣]

كانت تلك المساجد معاهد للثقافة ولدراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه واللغة وغيرها من العلوم، فقد قامت هذه المساجد بعمل حيوي وكبير في الحياة الثقافية،[٣٤] وكانت ساحات تلك المساجد هي ساحات العلم الكبرى، فهي لم تكن بيوتاً للعبادة فحسب، بل من اكبر الاماكن لتعليم الشباب،[٣٥] فاذا ماأتم الطفل دراسته في الكُتَاب ينتقل الى المرحلة الثانية من الدراسة ،وهي الحلقة في المسجد ،[٣٦]حيث يتحلقون فيه حول الاساتذة يكتبون ما يقولونه هؤلاء الشيوخ أو ما يملونه على طلبتهم، حيث كان الاستاذ يستند إلى اسطوانة في المسجد ثم يأخذ في القاء محاضراته أو املائها،[٣٧] في حين كان بعض العلماء يعرف بأحد المساجد باسمه،[٣٨] كمسجد عبدالله بن المبارك[٣٩]، الذي يأتيه القاصي والداني ليقرأ عليه.[٤٠]

برزت في هذه المساجد ظاهرة نشوء طائفة من العلماء والادباء الذين تنوعت معارفهم تنوعاً واسعاً، ولم يكتفوا بالانضمام إلى حلقة واحدة بل مضوا يختلفون إلى جميع الحلقات آخذين بطرف من كل لون من الوان المعرفة،[٤١] لعل ذلك ما يدعنا إلى تسميتهم بالموسوعيين، الا أنه كان يطلق عليهم اسم المسجديين، حيث كانت لهم حلقات خاصة بهم في المساجد يسوقون بها فنونا من الجدال والحوار في أي شيء يعرض لهم،[٤٢] وفي ظل هذه الظروف كانت المساجد مكاناً رائعاً لعقد المناظرات[٤٣] التي يحضرها خلق كثير من علية القوم واكابرهم ، والتي لم تكن مقتصرة على علوم الدين بل كانت في علم الكلام وعلوم اللغة وغيرها،[٤٤]وكان يشد ازر تلك المناظرات الشغف بالعلم وعطايا الخلفاء والامراء ،الذين يشتركون في الرأي، وكان العلماء يستعدون لهذه المناظرات، ويتسلحون لها رغبة في الشهرة وذيوع الصيت،[٤٥] ولعل ذلك السبب ما دعى خلفاء بني العباس إلى الحرص على مراقبة تلك المساجد، للوقوف على الافكار المعارضة لهم ومكافحتها، وهو أيضاً ما دفعهم لتعزيز سلطتهم واشرافهم على المساجد، فيذكر التنوخي: انهم منعوا التدريس بها الا بعد موافقة الخليفة،[٤٦] فلا غرو من قولنا أن هذه المساجد كانت وسيلة لتبليغ الافراد اوامر الدولة وتعليماتها وانظمتها، واظهار شرعية الولاة والموظفين وتبعيتهم وطاعتهم للخلافة العباسية، فهي فضلاً عن معاهد الدراسة وتلقي العلم هي مراكز للعبادة، والمكان الذي يؤمه الخليفة لاقامة الصلاة، ويلقي فيه خطبته الأولى، التي يبين فيها سياسة حكمه.

اتخذ العلماء من المساجد مقراً لهم ،[٤٧] وشكلت علوم الشريعة الاسلامية اساس مواد الدراسة في تلك المساجد، خاصة علوم القرآن كالتفسير، والقراءات ،وعلوم الحديث ،والفقه والكلام، بالاضافة الى العلوم الاخرى المختلفة كاللغة والادب وبعض علوم الطب والفلسفة والمنطق،[٤٨] في حين اختصت بعض هذه الحلقات بموضوع واحد،[٤٩] كما ضمت هذه المساجد حلقات التدريس ضمت حلقات الفتوى للمذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي،[٥٠] وقد تعاقب على هذه الحلقات كبار علماء كل مذهب من هذه المذاهب، وتنوعت اساليب التدريس في هذه الحلقات واشكال النقاش فيها ،اما بالشرح والمناقشة او بالاملاء، والتي كانت تفيد الطالب في التعلم وتعوده على التفكير والاستنتاج،[٥١] وكانت تعقد حلقات للحديث النبوي الشريف، ومجالس الوعظ،[٥٢] وكان الفقهاء فيها يملون على تلاميذهم من علوم القرآن

والحديث والفقه واللغة، وقد عرف عن ابي حامد الاسفراييني[٥٣] أنه كان يحاضر بعلوم الفقه الشافعي في مسجد عبد الله بن المبارك ببغداد، وكان يحضر مجلسه ما بين (٣٠٠-٧٠٠) فقيه وطالب علم.[٥٤]

شهدت بغداد في تلك الفترة نشاطاً صوفياً كبيراً، تحالف فيه كبار رجال التصوف مع الخلافة العباسية، وسمح لهم بعقد الحلقات العلمية والمناظرات في المساجد ليدافعوا عن السنة امام التشيع الذي كان منتشراً في عصر التسلط البويهي[٥٥]، ونحن لسنا بصدد الخوض في موضوع التصوف المتشعب والواسع ومؤسساته التي تعد من ضمن المراكز العلمية والفكرية في ذلك العصر، كوننا افرزنا بحثا خاصاً للتصوف تحدثنا به عن ذلك.

على أن لا يفوتنا أن نذكر ان التعلم في تلك المساجد كان حر حرية مطلقة فليس هناك موعد محدد لحضور الطلبة او لانصرافهم، وليس الطالب مقيداً بالاستماع إلى استاذ معين أو دراسة علم معين، كما ان الشيخ نفسه ليس مقيداً بمنهج ثابت،[٥٦] ولم يكن يشترط للحضور في هذه حلقات الدرس هذه أي شرط سوى الرغبة في الاسماع، والتي كانت مباحة للجميع، مماهيأ لهذه الظاهرة كثرة العلماء المتخصصين في كل علم وفن،[٥٧]وكان لكل فرع من المعرفة حلقته الخاصة به وكان الكثيرون يتحلقون حول حلقات اللغويين والنحاة، ويقال أنه بلغت حلقات أحدهم مائة شخص،[٥٨]كما كانت هناك حلقات اخرى علمية غير تخصصية يحضرها من شاء من الناس. [٥٩]

بمرور الزمن ازداد عدد المساجد والجوامع زيادة كبيرة وتطورت وظيفته، ولعلنا لا نبالغ لو قلنا انه نتيجة لتلك الحرية المطلقة في التعليم في المساجد وازدياد اعدادها كانت هناك حلقات خاصة للشعراء ينشدون فيها اشعارهم،[٦٠] بيد ان كل مسجد احتفظ بدوره كمركز علمي،وكان الجامع المعروف بجامع المنصور[٦١] ،الذي شيده الخليفة وعرف باسمه بجانب قصره في المدينة المدورة، اصبح من اشهر مراكز التعليم والحركة الفكرية في العصر العباسي،[٦٢]والذي كان قبلة انظار الاساتذة والمدرسين،[٦٣]والذي احتوى مكتبة كبيرة تحوي الالاف الكتب المتنوعة في كل العلوم والفنون والتي كانت في متناول يد الجميع،[٦٤] وتنوعت فيه حلقات النحو والشعر المختلفة،[٦٥]حتى إن احدى قباب جامع المنصور كان يطلق عليها قبة الشعراء، يجتمعون تحتها يتداولون الشعر. [٦٦]

خلاصة القول ان وجود تلك الحرية في التعلم التي اتاحتها المساجد والجوامع للمتعلمين من حيث عدم اقتصاره على اداء الصلاة والعبادة، وقراءة القرآن الكريم وحفظه، وتطور دورها في عقد الحلقات الدراسية العلمية والفكرية والمناظرات العقائدية، فليس من شك ان هذا الصنيع هو احد اسباب ازدهار الحركة العلمية في العصر البويهي .

ثالثاً :منازل العلماء

لجأ بعض العلماء عند الضرورة الى التعليم في منازلهم، مع ان المسلمين اعتبروها لاتصلح للتعليم لافتقارها لابسط مستلزمات الراحة والسكون ،الا انها كانت منذ وقت مبكر مكانا لالتقاء المسلمين ،وحتى قبل وجود المسجد،[٦٧]فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يلتقي بالمسلمين في بيته بمكة.

اتخذ بعض علماء المسلمين من بيوتهم مكانا للتعليم، ومنها منزل الشيخ الرئيس ابن سينا[٦٨]،الذي كان يجلس فيه للتدريس في الليل،[٦٩]ومن المنازل المشهورة في العصر البويهي والتي كان العلماء يتزاحمون فيها هي دار المرزباني[٧٠]،والتي يذكر ان عضد الدولة البويهي كان يقف ببابه الى ان ينزل ويسلم عليه[٧١] لعلنا بذلك يمكننا القول ان بيوت العلماء كانت احدى مراكز الحركة الفكرية في العصر البويهي .

رابعاً :خزائن الكتب والمكتبات العامة والخاصة :

الخزانة كلمة معروفة، وهي اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء،[٧٢] وفي قوله تعالى : ((**قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ**))[٧٣]،فقد استعملت هذه الكلمة للدلالة على المكان الذي تخزن فيه الكتب،[٧٤] فقد كان للكتب دور كبير في الحياة العلمية، وقد اعتنى بها المسلمون عناية كبيرة، وكان لها أثر واضح في نشر الثقافة والتعلم وتشجيع الطلاب على استمرار الدراسة والبحث العلمي،[٧٥] فكثرت المكتبات التي تزخر بالكتب الدينية والعلمية والأدبية، واصبحت فيما بعد هذه المكتبات من أهم مراكز الثقافة الإسلامية،[٧٦]وتشير المصادر التاريخية إلى أن خزانة بيت الحكمة التي أنشاها الخليفة العباسي الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، [٧٧] هي أولى الخزائن التي عرفت ببغداد والتي كان يعمل فيها علماء مختلفوا الثقافات والألسن كاليونانية والفارسية والسريانية وغيرها.[٧٨]

ان من المفيد ان نذكر ان بيت الحكمة كان مؤثث بأفخر الاثاث من حيث الرفوف والسجاد والستائر،[٧٩] وهو يتكون من طابقين يضم الطابق السفلي منه قاعات خاصة بخزائن الكتب ،واقسام الترجمة، والنسخ، والتأليف، والتجليد، والمطالعة، والدراسة بكل مجالات المعرفة والعلوم ،في حين خصص الطابق العلوي لاقامة المؤلفين والمترجمين والدارسين والعاملين وغيرهم. [٨٠]

اما طرق الحصول على الكتب الى بيت الحكمة فكانت متنوعة،فهي اما عن طريق الكتب التي يجلبها المسلمين من البلاد المفتوحة،او عن طريق الشراء،او الهدايا ،ولكن المصدر الرئيسي لها عن طريق التأليف اوالترجمة اوالنسخ داخل حدود الدولة الاسلامية بشكل عام وداخل المكتبة بشكل خاص،[٨١] ولهذا كان فيها مالايعد ويحصى من الكتب ، ويبدو جلياً أن ذلك أدى إلى تنوع موضوعات الكتب التي احتوتها، وقد بقيت خزانة بيت الحكمة حتى مجيء المغول سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) إلى بغداد وخربت على

ايديهم وأحرقوا كتبها يقول القلقشندي : ((لم تزل على ذلك إلى أن هاجم التتر بغداد وقتل ... أخر الخلفاء ... فذهبت خزانة الكتب بما فيها وذهبت معالمها...)) [٨٢].

كان انتشار الكتب والمكتبات العامة والخاصة في هذا العصر ما يدعو للاعجاب، حيث كان لكل جامع من الجوامع مكتبة كبيرة، إذ كان من عادة العلماء ان يوقفوا كتبهم إلى الجوامع، وكان لكل امير مكتبة عظيمة يفتخر بها ويسعى إلى تنميتها، كما كان للوزراء مكتبات ضخمة حوت الالاف الكتب والمجلدات، وقد كانت كتب أحدهم تحمل على اربعمائة جمل أو أكثر، وتقع فهارسها في عشرة مجلدات هذا غير اهتمام العلماء بالكتب الذي فاق كل وصف،[٨٣] حيث كانوا يتخذون في بيوتهم مكتبات تجمع مؤلفاتهم أو غيرها من المؤلفات[٨٤].

يشير التنوخي إلى ان ابن المنجم[٨٥] كانت له ضيعة نفيسة، وقصر جليل فيه خزانة كتب عظيمة يسميها "خزانة الحكمة فكان يقصدها الناس من كل بلد يقيمون فيها ويتعلمون منها صنوف العلم مبذولة لهم في ذلك والصيانة مشتملة، والنفقة في ذلك من مال علي بن يحيى"[٨٦].

ومن المكتبات العجيبة التي عرفت في ذلك العصر هي مكتبة شيراز[٨٧]التي أقامها عضد الدولة البويهي في قصره، والتي كان المقدسي يتردد عليها للإطلاع على الكتب والمخطوطات الموجودة فيها، وليس يبالغ المقدسي بوصفها حين قال أن عضد الدولة : ((خرق فيها الانهار ونصب عليها القباب واحاطها بالبساتين والاشجار وحضر فيها الفياض وجمع فيها من المرافق والعدد، وكان فيها ثلاثمائة وستون حجرة وداراً، ولكل حجرة وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد، ولم يبقى كتاب في وقته من أنواع العلوم كلها الا حصله فيها، وكان يلصق على ابواب الخزائن اسماء الكتب التي فيها ومقسمة حسب موضوعاتها.[٨٨]

ويذكر التنوخي اسماء للكثير من الكتب المتنوعة بعلومها والتي انتشرت في ذلك العصر، لعل اشهرها كتاب الأغاني لابي الفرج[٨٩]الاصبهاني الذي نال حظوة كبيرة مع مؤلفه عند عضد الدولة، ويذكر التنوخي أن الاصبهاني اجازهُ له أيضاً.[٩٠]

أما مكتبة بهاء الدولة التي بشيراز أيضاً فقد كانت مكتبة كبيرة كان خازنها ابن البواب صاحب الخط الجيد المشهور، ولكبر حجمها استغرق ابن ابواب فترة طويلة للبحث فيها عن جزء مفقود للقرآن بخط الوزير،[٩١] ابن مقلة[٩٢]كذلك الكاتب الوزير ابن العميد[٩٣]،الذي قال عنه ابن خلكان : " ان الكتابة ابتدأت بعبد الحميد وانتهت بابن العميد "[٩٤] ،كانت له مكتبة رائعة اشرف عليها المؤرخ المشهور مسكويه، فيها من الكتب مايزيد على حمل مائة وقر.[٩٥]

ان من الجدير بالذكر انه لم يكن احد من علماء بغداد يخلو بيته من مكتبة أو خزانة لكتب، ولربما تكون في اكثر من موضع في العلم، وليس في نفس العلم، ويذكر الخطيب البغدادي: ان المؤرخ ابا بكر الصولي[٩٦] (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م) كان يمتلك بيتاً كبيراً مملوء بالكتب، وكانت كلها من سماعه وقد

رتبها صفوفاً بحسب لون جلودها ((كل صف من الكتب لون، صف أحمر، وآخر أخضر، واخر أصفر، وغير ذلك)) [٩٧].

كما تمتع الوزراء والأمراء والوجهاء باقتناء مكتبات ضخمة في بيوتهم حوت الالاف الكتب والمجلدات فالوزير الصاحب[٩٨] بن عباد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) كان عنده من الكتب ما احتاج إلى نقلها حمل اربعمائة جمل.[٩٩]

ومن المكتبات العامة التي اشتهرت في هذا العصر هي دار العلم التي أنشاها الوزير سابور بن اردشير سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) في محلة الكرخ، والتي تعتبر من اهم دور العلم، والتي حوت من كل علم وفن،[١٠٠]ويصفها ياقوت بانه: ((لم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها، كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة، وأصولهم المحررة)) [١٠١]، وقد زارها الشاعر ابو العلاء المعري[١٠٢] عندما قصد بغداد وتعرف على محتوياتها والعلماء والادباء الذين كانوا يرتادوها، وظل المعري يتردد عليها حتى صارت بينه وبين العاملين فيها صحبة وصداقة ، وكان المشرف عليها انذاك الشريف المرتضى[١٠٣]، لعل من المفيد ان نذكر ان دار العلم بقيت عامرة حتى شبت فيها نار احرقت الكتب سنة (٤٥١م/١٠٤١م) . [١٠٤]

خامساً : حوانيت الوراقين :

كان أهم اسباب بلوغ الحركة العلمية ذروتها من النهضة الواسعة هو استخدام الورق، الذي أخذ يعم منذ مفتتح هذا العصر،[١٠٥] ولما نشطت حركة الترجمة والتأليف، وتقدمت صناعة الورق، تبع ذلك ظهور الكثير من الوراقين الذين يقومون بنسخ الكتب،[١٠٦] فالوراق :هو ذلك الرجل الذي يمتهن حرفة الوراقة.[١٠٧]

تمتعت هذه المهنة بازدهار كبير في هذا العصر نتيجة لهذه الحركة ولكثرة ما نقل ونسخ من الكتب والمؤلفات إلى جانب جودة النسخ والتصحيح والعناية بها، [١٠٨] فيذكر ابن خلدون : ((وجاءت صناعة الوراقين المعانين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين...)) [١٠٩].

يبدو أن الحاجة دعت إلى ظهور عدد غير قليل من حوانيت الوراقين، وهذه الحوانيت هي الاماكن الخاصة ببيع الكتب ،وقد فتحت اصلاً لأغراض تجارية ،الا انها تحولت الى مسرح للثقافة والحوار العلمي، فلم يكن بائعوا الكتب هؤلاء مجرد تجار ينشدون الربح ،وانما كانوا على

و يذكر اليعقوبي أنه بلغ عدد هذه الحوانيت في بغداد في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري أكثر من مئة حانوت،[١١٠] بل ان اسواقاً كاملة في بغداد تخصصت بهذه المهنة، وتحولت هذه الدكاكين إلى مراكز للثقافة في حين شكل الوراقون جزء من الهيكل التنظيمي لمراكز الحركة الفكرية في بغداد في هذا العصر،[١١١] فلاعجب أن يتخذها العلماء والأدباء اماكن يجتمعون فيها للتزود من العلم والادب .

ومهنة الوراقة من المهن المهمة التي يصفها السبكي[١١٢] :بأنها من أجود الصنائع، لما فيها من الاعانة على كتابة المصاحف والوثائق التي كتبت بين الناس[١١٣]، فلا غرو حين يصفها ابن خلدون بانها

من امهات الصنائع الشريفة ويشببها بالطب بقوله : ((واما الشريفة بالموضوع كالتوليد والكتابة والوراقة و ... والطب)) [١١٤].

وكنتيجة للنهضة العلمية والفكرية في هذا العصر، مضى الكثير من العلماء يتخذون لأنفسهم وراقين ينقلون عنهم كتبهم، ويذيعونها بين الناس، وأخذ كثير من الأفراد يعنون باقتناء المكتبات ويوظفون فيها الوراقين للنسخ،[١١٥] مما حدى ببعض الوراقين أن ينشأ لهم دكاكين كبيرة ملئوها بالكتب يتجرون فيها، وكان بعض المثقفين من الشباب وغيرهم يغدون إلى هذه الدكاكين لا ليشتري الكتب فحسب، بل ليقرأ ما لذ وطاب من صنوف الآداب لقاء أجر بسيط يتقاضاه من صاحبها ،[١١٦] يبدو ذلك يشبه مبدأ استعارة الكتب من المكتبات الخاصة الان، ولا يفوتنا أن نذكر ان البعض من هؤلاء الوراقين أو النساخين بلغ من عنايتهم بعملهم أن موه بعض كتاباته بالذهب.[١١٧]

لاجرم في قولنا أن ذلك يعلل ما ذكره ياقوت عن الجاحظ من أنه كان ملازماً لدكاكين الوراقين يبيت فيها ويكتريها.[١١٨]

كانت تجري في تلك الحوانيت المناظرات الادبية بين العلماء والادباء ،الذين كانوا يتناقشون في العديد من الامور العلمية والادبية ولاهمية تلك اللقاءات يذكر ابن طباطبا :وصية المهلب[١١٩] بن ابي صفرة لبنيه " يابني اذا وقفتم في الاسواق ،فلا تقفوا الاعلى من يبيع سلاح او يبيع كتب " . [١٢٠]

أن من الملفت للنظر ولأهمية حوانيت الوراقة وفوائدها العلمية والثقافية أن الخليفة المنصور عند بناءه اسواق بغداد جعل فيها سوقان للوراقة احدهما في الجانب الغربي، وهو الكرخ والذي ذكره اليعقوبي عندما تحدث عن بغداد بقوله : ((اسواق كثيرة وأكثر من فيه في هذا الوقت الوراقون، اصحاب الكتب فأن به أكثر من مئة حانوت للوراقين،[١٢١] ويصف ابن الجوزي هذه الحوانيت بانها : ((سوق كبيرة هي مجالس العلماء والشعراء ....))، [١٢٢] و دعيت هذه السوق بسوق الوراقين نسبة اليهم.[١٢٣]

ويبدو واضحاً أن هذه الاسواق التي بينت خارج اسوار بغداد احتوت الكثير من الحوانيت الا ان اليعقوبي يذكر انهما سوقان للوراقة الاول الواقع في الجانب الغربي،[١٢٤]في حين يذكر عنه ابن النديم أنه اقدم هذه الاسواق،[١٢٥] و يشير التوحيدي إلى السوق الثاني للوراقين الذي يقع في الجانب الشرقي من الرصافة، والذي ذكر أنه التقى به ((بحمزة الوراق))، [١٢٦] الذي يبدو أنه أحد كبار الوراقين المشهورين،على ان لايفوتنا ان نذكر ان اشهر من عمل في هذا المجال هوابن النديم(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)صاحب كتاب الفهرست،وياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)صاحب المعجمين.

ولعلنا بذلك نستخلص اهتمام الدولة العباسية بأصحاب هذه المهنة وبناء اسواق فيها الحوانيت الكثيرة منها حوانيت للوراقين، لما لهذه المهنة واصحابها من تأثير كبير في الحياة الثقافية واعتبارها مراكز لتطور الحركة العلمية في العراق البويهي.

سادساً :الأسواق :

يذكر ابن منظور : ان السوق هو موضع البياعات، أي الذي تتم فيه عمليات البيع والشراء، وجمعه اسواق، ويقال : تسوق القوم إذا باعوا واشتروا،[١٢٧] ولأهمية الاسواق فقد ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ))[١٢٨].

ارتبط السوق بحياة الناس منذ القدم في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والدينية، ويمكن أن نعرف الوعي الثقافي لشعب ما في هذا العصر إذا ما نظرنا إلى حالة السوق من الناحية العمرانية،[١٢٩] فلا غرو أن نرى أن الخليفة المنصور العباسي قد راعى عند بناءه مدينة بغداد، وكعاصمة للخلافة العباسية أن تكون اسواقها تتناسب مع طريقة بناء المدينة، الذي يعد آية من آيات الفن الإسلامي، والتي سجلها اجدادنا العراقيون القدماء بأيديهم،[١٣٠] وكلنا يعرف كيف طلب الخليفة المنصور من الذين رسموا له خارطة المدينة أن يخططوها بالحجر، ليعرف الرسم قبل البناء، وكيف اختار موقعها واسباب اختياره وانشاؤها مدورة، وهذا ما فصله الخطيب البغدادي عندما تحدث عن بناء المنصور لمدينته المدورة.[١٣١]

ان من المهم ان نذكر أن طريقة بناء الأسواق كانت أول الأمر داخل اسوار بغداد، الا أن الخليفة المنصور أخرجها خارج الاسوار بناء على انتقاد احد الموفدين الروم له في مكان وضعها.[١٣٢]

ان من المفيد أن نذكر انه على الرغم من كثرة الاسواق التي اختصت ببضائع معينة، فأن نشاط سوق الوراقين فاق الاسواق الأخرى في بغداد، لما كان يرتاده من صفوة القوم من المجتمع البغدادي والمثقفين، ومن العلماء والأدباء والشعراء من كل الارجاء، ويمكن للمرء أن يشاهد يومياً في هذه الأسواق هؤلاء الصفوة الذين يقفون عند أحد دكاكين الوراقين، أو احدى الحلقات التي ينادى فيها على بيع الكتب،[١٣٣]فقد جرت العادة ان تباع كتب العالم بعد موته خاصة اذاكان اولاده او ورثته لايعرفون قيمة هذه الكتب ،او لايحبون الكتب او العلم فيستغلون جهل البائع بقيمة الكتاب فيشتريه بابخس الاثمان،على ان مايحدد اسعار تلك الكتب هو جودة خطها ونسبتها الى مؤلفها،وشهرة المؤلف. [١٣٤]

يذكر ياقوت ان من اشهر رواد هذه الاسواق هو علي بن يحيى المنجم صاحب الخزانة العظيمة التي بناها في ضيعته وسماها خزانة الحكمة،[١٣٥] والتي تطرقنا اليها مسبقاً.

ومن الرواد المشهورين في هذه الاسواق التي تحتوي على حوانيت الوراقين هو ابو الفرج الاصبهاني، والذي قيل عنه أنه كان شبه مقيم في هذا السوق، وله نوادر وحكايا فيه،[١٣٦]ولا نريد الخوض في الاسماء الكثيرة التي أوردها ابن النديم في فهرسه عن مرتادي هذا السوق،[١٣٧] بيد أننا نعرج على من جالسهم التوحيدي في اسواق الوراقة هذه كونه شاهد عصر ، منهم الخوارزمي الكاتب، والنحوي أبو سعيد السيرافي، وابو محمد العروضي السمرقندي، وعلي بن عيسى الرماني، والطبيب نظيف الرومي[١٣٨]،

وغيرهم،[١٣٩] وكلهم من مشاهير علماء ذلك العصر، على أن لا يفوتنا أن نذكر قول التوحيدي أنه وزملاءه من هؤلاء اللغويين والكتاب والنحويين والاطباء، كانوا يتناقشون في مختلف المواضيع التي كانت تشمل اغلب الفنون الأدبية والعلمية، والتي لم تنحصر في الفلسفة وعلوم المنطق وحدها، بل كان لكل فرد صناعته الخاصة به.[١٤٠]

ولما كانت هذه المواضيع العلمية والثقافية تطرح في هذه الاسواق المختصة بالوراقة ووجود تجمعات هؤلاء فيها لا غرو ان نقول إن ثقافة ذلك العصر كانت منهلاً من تلك الاسواق، وإن هذه الاسواق كانت أحد المراكز الثقافية الهامة التي انتشرت في هذا العصر والتي شجعت العلم والكتابة والتأليف لحضور هذه الفئات من الناس وغيرهم من الاجناس الأخرى من كل حدب وصوب لتبادل العلم والثقافات في بغدادنا الحبيبة حاضرة الخلافة العباسية.

سابعاَ: البيمارستانات :

البيمارستانات كلمة فارسية مكونة من شقين الأول (بيمار) وتعني المريض، والثاني (ستان) وتعني الموضع أو المكان والكلمة مجتمعة تعني مكان المريض، أو دار المريض ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان،[١٤١] وعلى الرغم من أصل هذه الكلمة الفارسي الا أن المسلمين اقتبسوا فكرة البيمارستان عن السريان الذين تفوقوا في مهنة الطب في العصر العباسي الأول.[١٤٢]

كانت البيمارستانات أحدى المنشآت العلمية والعمائر كالمساجد والجوامع التي شيدها الخلفاء والسلاطين والامراء، وأهل الخير على العموم صدقة وخدمة للإنسانية، وتخليداً لذكراهم على الأخص، ولم تكن هذه البيمارستانات قاصرة على مداواة المرضى، بل كانت في الوقت نفسه معاهد علمية ومعاهد لتعلم الطب يتخرج منها المتطببون والجراحون (الجرائحيون) والكحالين كما يتخرجون من مدارس الطب اليوم،[١٤٣] فقد حرص العباسيون على نشر العلوم الطبية، ودعوا إلى عقد المؤتمرات الطبية التي كان يجتمع فيها الأطباء من كل حدب وصوب.[١٤٤]

أنشأت في العصر البويهي العديد من البيمارستانات،[١٤٥]وكان الطلبة يتلقون العلوم الطبية على يد اساتذتهم في هذه البيمارستانات، والتي تهيأ لهم فيها ايوانات خاصة معدة، ومجهزة بالالات، والكتب احسن تجهيز، فيقعدون بين يدي معلميهم بعد أن يتفقدوا الرضى، وينتهون من علاجهم، وأن بعضاً من مشايخ الطب وكبار رؤوسهم كان يجعل له مجلساً عاماً لتدريس صناعة الطب للمشتغلين عليه.[١٤٦]

يذكر ابن أبي اصيبعة إن الفيلسوف ابي الفرج بن الطيب كان يقرئ صناعة الطب في البيمارستان العضدي،[١٤٧]الذي أنشاه عضد الدولة بن بويه وعرف باسمه سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) [١٤٨]، والذي يعد من اشهر بيمارستانات العهد البويهي، وعلى الرغم من اهتمام بني بويه بالبيمارستانات وبتجهيزها ،الا انها لم تصل إلى شهرة البيمارستان العضدي،[١٤٩]الذي يقع في الجانب الغربي ببغداد، وان عضد الدولة صرف عليه مالا كثيراً لاعداده، وجهزه بالالات ما يقصر الشرح عن وصفه، ورتب فيه من الاطباء والخدم، ونقل اليه من الأدوية والاشربة والعقاقير شيء كثير،[١٥٠] وكان يعالج فيه المرضى،[١٥١] وان ابراهيم بن بكس الطبيب كان يدرس صناعة الطب في هذا البيمارستان، وكان له منه ما يقوم بكفايته،[١٥٢] فضلاً عن الاطباء الأخرين الذين عرفوا بشهرتهم ومهارتهم الطبية في ذلك العصر، ومنهم الطبيب جبرائيل[١٥٣] بن بختشيوع، ونظيف الرومي وغيرهم.[١٥٤]

لعل من المفيد أن نذكر إلى جانب اهتمام البويهيين في انشاء هذه البيمارستانات، هواهتمامهم باختيار العلماء ومن يشرف ويقوم على امر هذه البيمارستانات فيذكر التوحيدي:

ما قاله له ابن سعدان[١٥٥] الوزير البويهي في احدى لقاءاتهم :((سألت عنك مرات شيخنا ... نذكر أنك مُراعٍ لأمر البيمارستان من جهة، وانا أربا بك عن ذلك، ولعلي اعرضك لشيء انبه من هذى واجدى ...))[١٥٦].

لعل تلك المحادثة تبين اهتمام اكابر دولة بني بويه بالاشخاص الذين يريدونهم ان يتولوا مسؤولية ادارة مرفق مهم من انشاءاتهم ،كما يبدو جلياً تكرار اهتمام التوحيدي بالحضور إلى البيمارستان، بيد أن الوزير يرى أنه قد يرشحه لمكان اجدى وانفع.

ولاعجب من قولنا أنه كان على المتعلمين الحصول على اجازات لممارسة مهنة الطب، وكان أول من نظم ذلك، وقيدها بنظام خاص لمصلحة الناس هو الخليفة العباسي المقتدر بالله ،ففرض على من يريد معاناة التطبيب تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله هذا الحق بين الناس، وسبب ذلك أن الطبيب سنان[١٥٧] بن ثابت، أخبر الخليفة عن حصول خطأ طبي من احد الأطباء، الذي اخطأ في تطبيب رجل من العامة أدت إلى موته، فأمر بمنع سائر المتطببين من التصرف، الا بعد ان يتحنه الطبيب سنان بن ثابت، ويكتب له رقعة بذلك.[١٥٨]

من الواضح الدور الفعال الذي قامت به البيمارستانات ،كأحد مراكز الحركة العلمية ، فضلاً عن تطبيب المرضى، كونها احدى المراكز المهمة لتعلم صناعة الطب وتخريج الاطباء في ذلك العصر.

المصادر و الهوامش

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم الخزرجي الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١٣م)، لسان العرب، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مج٥، ص٣٨١٧؛ أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٣م، ج٢، ص٥٠.

(٢) حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام الديني والسياسي والثقافي والاجتماعي، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ج٤، ص٤٢٤؛ ينظر: محاسنة، محمد حسين ،أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ،دار الكتاب الجامعي ،العين ،٢٠٠١م، ص١٣٢.

(٣) سورة العلق، الآيات : (١-٥).

(٤)القابسي ،ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري(ت٤٠٣هـ /١٠١٢م)،الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ،تح وتعريب عن الفرنسية: احمد خالد، الشركة التونسية للتوزيع،تونس،١٩٨٦م،ص ٣١٢.

(٥) الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص١٨٠.

(٦) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢، ص٢١٩.

(٧) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص١٨١.

(٨) ابن سحنون، ابو عبد الله محمد بن عبد السلام (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، آداب المعلمين، تح : محمد العروسي المطوي، مطبعة المنار، تونس، ١٩٧٢م، ص٥٢-٥٣.

(٩)القابسي الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ، ص٤٣-٤٤.

(١٠) ابن سحنون، آداب المعلمين، ص٥٢-٥٣.

(١١)القابسي الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ، ص١٢٨.

(١٢) ابن سحنون، آداب المعلمين، ص٤٧.

(١٣)القابسي الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ، ص١٢٩.

(١٤) أداب المعلمين، ص٤٩.

(١٥)القابسي الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ، ص ١٣١.

(١٦) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٤٠٣.

(١٧) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٥٠.

(١٨) ابن سحنون، آداب المعلمين، ص٥٠.

(١٩) الجاحظ، البيان والتبيين،ج١،ص١٤٠-١٤١.

(٢٠) المفضل هو أبو عبد الرحمن بن محمد احد الادباء والنحاة كان من اكابر علماء الكوفة عالماً بالأخبار والشعر والعربية. للمزيد ينظر: ابن الانباري، نزهة الالباء، ص٣٧.

(٢١) ابن النديم، الفهرست، ص٧٥.

(٢٢) الكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله أحد أئمة القراءة والنحو واللغة واحد اشهر القراء السبعة اصحاب القراءات المشهورة وهو من اهل الكوفة استوطنه بغداد توفي سنة (١٨٩هـ/٩٠١م)، للمزيد ينظر : ابن النديم، الفهرست، ص٧٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١١، ص٤٠٣.

(٢٣) ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٣، ص١٠٠.

(٢٤) الجاحظ،البيان والتبيين،ج١،ص١٤٠-١٤١؛الأهواني، أحمد فؤاد، التربية في الاسلام، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٨٣-٨٦.

(٢٥)الاهواني، التربية في الاسلام، ص٦٠.

(٢٦)ابن سحنون، أداب المعلمين، ص٥٥.

(٢٧)الشيزري ،ابو النجيب عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م)،نهاية الرتبة في طلب الحسبة،دار الثقافة،بيروت،١٩٦٩م،ص١٠٤

(٢٨) هي وظيفة جليلة رفيعة الشأن، تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعمل على الأخذ على يد الخارج عن طريق الاصلاح في معيشته وصناعته. ينظر: القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤٢٢م)، صبح الأعشى في صناعة الا نشا، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩١٤م، القاهرة، ١٩٢٣م، ج٤، ص٣٧.

(٢٩) شلبي، احمد، التربية الإسلامية، ط٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م، ص٢٦٠.

(٣٠) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٥٠.

(٣١) الأهواني، التربية في الإسلام، ص٨٣-٨٤.

(٣٢) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٥٢.

(٣٣) معروف ،بشارعواد،التربية والتعليم ،حضارة العراق،بغداد،١٩٨٤م،ج٨،ص٣٥؛الدرديري،فاتن آدم الزين،الحياة الثقافية في العصر العباسي ،بحث منشور في جامعةالخرطوم،كليةالاداب،قسم التاريخ،٢٠١٣م،ص٢٥.

(٣٤) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٢١-٤٢٢.

(٣٥) ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأولى، ج٣، ص١٠٠.

(٣٦)المقدسي ،احسن التقاسيم،ص١٧٩،محاسنة،اضواء ،ص١٣٥.

(٣٧) ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأولى، ج٣، ص١٠٠؛شلبي،التربية والتعليم،ص١١٢.

(٣٨)ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص١١٣.

(٣٩) هو أحدى مساجد بغداد المهمة الكائن في محلة الربيع في منطقة الكرخ يعود إلى عبد الله بن المبارك أحد أئمة المسلمين الذي عاش في القرن الثاني الهجري وكان يلقى في هذا الجامع الدروس التي تتضمن فقرات عديدة. للمزيد عنه ينظر : الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج٥، ص١٣٢؛ اليافعي ،ابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ /١٣٦٩م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في مايعتبر من حوادث الزمان ،تح:خليل المنصور،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٧م،ج١،ص٢٩٤.

(٤٠) التنوخي، المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تح : عبود الشالجي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٨، ص١٨٦.

(٤١) ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، ج٣، ص١٠٢.

(٤٢) الجاحظ، عمر بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البخلاء، تح : طه الحاجري، ط٥، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج١، ص٢٩.

(٤٣) المناظرات : هي المقابلات ويقال دور فلان يقابل دور آل فلان أي بإزائها ومقابلة لها، والمناظرة: ان تناظر أخاك في أمر ما إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه. ينظر : ابن منظور، لسان العرب، مج٦، ص٤٤٦٥-٤٤٦٦.

(٤٤) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٨، ص١٨٦.

(٤٥)محمود،حسن احمد واحمدابراهيم الشريف،العالم الاسلامي في العصر العباسي الاول، دار الفكر ،القاهرة،١٩٩٥م،ص٢٠٤-٢٠٥.

(٤٦) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج١، ص١١١.

(٤٧) حسن، تاريخ الاسلام، ج٤، ص٤٢١-٤٢٤.

(٤٨) محاسنة،اضواء،ص١٣٦.

(٤٩) شلبي،التربية والتعليم،ص٤٥؛محاسنة،اضواء،ص١٣٦.

(٥٠) ياقوت، أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٦م)، ارشاد الاريب في معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج١، ص٣٩٥.

(٥١)محاسنة،اضواء،ص١٣٦.

(٥٢) ياقوت، بمعجم الأدباء ، ج١، ص٣٩٥.

(٥٣) الاسفراييني هو أحد فقهاء الشافعية المشهورين ممن كان يحضر للتدريس في مسجد عبد الله بن المبارك عاش في بغداد ومات بها سنة (٤٠٦هـ/١٠١٦م). للمزيد عنه ينظر : ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٥٨؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢١١.

(٥٤) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية، تح : محمد محمود الطناحي، دار احياء الكتاب العربي، عيسى البابي الحلبي ،١٩٦٤م، ج٣، ص٢٥.

(٥٥) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج١، ص٩٩.

(٥٦) الاهواني، التربية في الاسلام، ص١٦-١٧.

(٥٧) ياقوت، معجم الادباء، ج٩، ص٢٣٨.

(٥٨) القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ/١٢٢٤م)، انباه الرواة على انباء النحاة، تح : محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م، ج٣، ص١٣٠.

(٥٩) شلبي،التربية والتعليم،ص١١٢.

(٦٠) ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، ج٣، ص١٠١.

(٦١) جامع المنصور : هو من اكبر جوامع بغداد، واشهر مركز للتعلم في الدول الإسلامية في العصر العباسي. للمزيد ينظر : متز، أدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تح: عبد الهادي أبو ريدة، ط٣،بيروت ،١٩٦٤م ، ج١، ص٣١٤.

(٦٢) متز، ج١، ص٣١٩.

(٦٣) الكاشف، سيدة اسماعيل ،مصرفي عهدالاخشيديين، مطبعة جامعة فؤادالاول،القاهرة، ١٩٥٠م،ص٣٠٦.

(٦٤) متز، ج١، ص٣١٩.

(٦٥) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١، ص١٠٨؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص٤٢-٤٣.

(٦٦) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٧، ص٣٠.

(٦٧) محاسنة،اضواء،ص١٤٤.

(٦٨) هو ابو الحسن علي بن الحسين بن عبدالله عالم وطبيب وفيلسوف اتصف بالذكاء الخارق والعبقرية ساهم في نهضة العلوم في بلاده بشكل كبير وألف اكثر من ٢٤٠ مؤلف، سماه الغرب امير الاطباء وابو الطب وارسطو الاسلام اصله من بخارى ولد بها وتوفي في همدان سنة(٤٢٧هـ/١٠٣٧م).للمزيد ينظر:ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص١٥٨؛ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص٤٣٧-٤٥٨.

(٦٩) محاسنة،اضواء،ص١٤٤.

(٧٠)هو محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله صاحب اخبار يستقبل الاشياخ ليتدارسوا في بيته روى عن البغوي وابن دريد توفي سنة(٣٨٤هـ/٩٩٤م).للمزيد ينظر:ابن الاثير،الكامل،ج٧،ص٤٦٩؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١١،ص٣٣٥.

(٧١) محاسنة،اضواء،ص١٤٤.

(٧٢) ابن منظور، لسان العرب، مج٢، ص١١٥٤.

(٧٣) سورة الانعام، الآية : ٥٠ .

(٧٤) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٦٤ .

(٧٥) متز، الحضارة الإسلامية، ج١، ص٢٤٦.

(٧٦) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٣٠.

(٧٧) الخطيب البغدادي،تاريخ مدينة السلام،ج١٤،ص٨؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٠،ص٢٢٤.

(٧٨) ابن النديم، الفهرست، ص٣٣٣؛ القفطي، أخبار العلماء، ص١٦٨-١٦٩.

(٧٩) عليان ،ربحي مصطفى،المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية ،دارصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩م،ص١٣٥.

(٨٠) الدرديري، الحياة الثقافية في العصر العباسي الاول، ص ٣٠.

(٨١) عليان ،ربحي مصطفى،المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية ،دارصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩م،ص١٣٥.

(٨٢) صبح الأعشى، ج١، ص٤٦٦.

(٨٣) متز، الحضارة الإسلامية، ج١، ص٢٤٦.

(٨٤) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٣، ص٢٨٩.

(٨٥) هو أبو الحسن علي بن يحيى كان أبوه يحيى أول من خدم الخلفاء من آل المنجم نادم أبو الحسن هذا الخليفة المأمون ومن بعده إلى ايام المعتمد العباسي وكان شاعراً وراوياً وعلامة توفي سنة (٢٧٥هـ/١٨٨٥م)، للمزيد ينظر : ابن النديم، الفهرست، ص١٦٠؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٨٨ .

(٨٦) نشوار المحاضرة، ج٤، ص٦٦.

(٨٧)تقع هذه المدينة في بلاد فارس وهي من اعظم المدن فيها تحمل اليها البضائع من كل الجهات ،وبها مدفن جماعة من التابعين. للمزيد عنها ينظر: ياقوت ،معجم البلدان،ج٣،ص٣٨٠ .

(٨٨) المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٢م)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٤٤٩.

(٨٩) هو علي بن الحسين بن محمد من الشعراء المخضرمين ويعتبر كتاب الاغاني من اشهر مؤلفاته واكثرها رواجاً قال انه جمعه في خمسين سنة، ولم يكتبه الامرة واحدة هي المرة التي اهداه فيها الى سيف الدولة الحمداني توفي سنة(٣٥٦هـ /٩٦٦م).للمزيد ينظر: الذهبي العبر،ج٢،ص٩٨؛ابن الوردي، زين الدين عمرو بن مظفر(ت٧٤٩هـ /١٣٤٩م)،تاريخ ابن الوردي، مطبعة دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م،ج١،ص٢٨٤.

(٩٠) الفرج بعد الشدة، ج٣، ص٨٢.

(٩١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٤٤٥-٤٤٦.

(٩٢) هو ابو علي محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله من مشاهير الُكتّاب وخطه من اقوى الخطوط كان يتولى اعمال فارس وخراجها الى ان تولى الوزارة ، استوزر لثلاثة خلفاء اولهم المقتدرومن بعده القاهر ثم الراضي وتعرض للتعذيب والمصادرة من قبلهم وقطع الاخير يده وحبسه ثم راضاه بالمال واعاده للوزارة الى ان توفي سنة(٣٢٠هـ/٩٣٠م).للمزيد ينظر: ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٥،ص١٢٣ ؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٣ ،ص٢٩؛ ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ،**الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية** ،منشورات الشريف الرضي،قم ،١٤١٤م،ص٢٧٠.

(٩٣) هو ابو الفضل محمدبن العميد وزير ركن الدولة البويهي والذي كانت له العديد من المؤلفات ،وله ديوان في الرسائل اشهرها كتاب البلاغات في المذهب.للمزيدعنه ينظر:ابن النديم، الفهرست، ص١٤٩؛ ياقوت، معجم الادباء، ج٣، ص١٠٣-١٠٩.

(٩٤) وفيات الاعيان،ج٥،ص١٠٣-١٠٩.

(٩٥) مسكويه،تجارب الامم،ج٣،

(٩٦) هو محمد بن يحيى البغدادي الأديب الاخباري صاحب التصانيف أخذ الدب عن المبرد وثعلب عاصر العديد من الخلفاء وكان نديمهم وعرف بالصولي إلى جده الأعلى أصول نديم الخلفاء وعرف أيضاً بالشطرنجي الكاتب. للمزيد ينظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص٥٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣٣٩.

(٩٧) تاريخ مدينة السلام، ج٣، ص٤٣١ .

(٩٨) هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد وعرف بالصاحب لانهُ كان يصاحب سلاطين بني بويه فخر الدولة ومؤيد الدولة، واحد وزرائهم الفضلاء، كان محباً للعلم والعلماء لم يجتمع بباب احد من الخلفاء والملوك مثلما كان يجتمع ببابه من

العلماء والشعراء والفضلاء وكان يكرمهم ويغدق عليهم من العطايا والهدايا والخلع مالاتوصف له العديد من المؤلفات.للمزيد ينظر:ابن النديم ،الفهرست ،ص١٥٠؛الثعالبي ،ابي منصور عبد الملك النيسابوري(ت٤٢٨هـ/م)،يتيمة الدهرفي محاسن اهل العصر،تح:مفيد قميحة،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣م،ج٣،ص٢٢٥-٢٢٩.

(٩٩)ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٢٣١.

(١٠٠)ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٤٧٨.

(١٠١) معجم البلدان، ج١، ص٥٣٤.

(١٠٢) هو احمد بن عبدالله بن سليمان القضاعي التنوخي شاعر وفيلسوف واديب ولغوي عاش في العصر العباسي لقب برهين المحبسين لانه كان اعمى واعتزل الناس في بيته بعد عودته من بغداد كانت ولادته في معرة النعمان ووفاته بها سنة (٤٤٩هـ/١٠٥٧م).للمزيد ينظر:الذهبي،العبر،ج٢،ص٢٩٣؛اليافعي،مرآة الجنان،ج٢،ص٦٦.

(١٠٣) هو ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن ابراهيم ويرجع نسبه الى الامام علي بن ابي طالب عبرالامام موسى الكاظم عليهما السلام تولى نقابة اشراف الطالبيين في العصر البويهي بعد اخيه الشريف الرضي ،وكان لع العديد من المؤلفات في علم الكلام وعلوم كثيرة اخرى توفي سنة(٤٣٦هـ/١٠٤٤م).للمزيد ينظر:ابن الجوزي،المنتظم،ج١٥،ص٢٩٢-٣٠٠؛ابن الاثير،الكامل،ج٩،ص٥٢٦.

(١٠٤)عليان ،المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية،ص١٣٩.

(١٠٥) ابن النديم، الفهرست، ص٨١؛ ضيف، تاريخ الأدبي العربي، ج٣، ص١٠٣.

(١٠٦) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٣٠.

(١٠٧) ابن منظور، لسان العرب، مج٢، ص٤١٨٥.

(١٠٨) خير الله، سعيد، موسوعة الوراقة، ص٢٥٥.

(١٠٩) المقدمة، ص٤٢٨.

(١١٠) البلدان، ص٢٤٥.

(١١١) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٣٠.

(١١٢) هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي مؤرخ عربي، وقاضي قضاة دمشق في وقته، وأحد فقهاء الشافعة فيها، انتقل اليها مع والده وعاش ومات فيها سنة (٧٧١هـ/١٣٧٠م)، للمزيد عنه ينظر : ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٨٦؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٢٨.

(١١٣) معيد النعم ومبيد النقم، تح : محمد علي النجار وآخرون، دار الكتاب العربين القاهرة، ١٩٤٨م، ص١٣١.

(١١٤) المقدمة، ص٤١٠.

(١١٥) ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج٣، ص١٠٣.

(١١٦) الجاحظ، الحيوان، ج١، ص٥٥.

(١١٧) الجاحظ، الحيوان، ج١، ص٥٦.

(١١٨) معجم الأدباء، ج٤، ص١٠٩ ترجمة الجاحظ .

(١١٩) هوابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي احد ولاة الامويين على خراسان قام بفتوحات كثيرة في بلاد ماوراء النهر وافتتح جرجان وطبرستان وفرض سيطرة بني امية على تلك الاقسام اصله من دبا ووفاته في مروسنة(٨٢هـ/٧٠٢م) للمزيد ينظر :ابن الاثير،الكامل،ج٤،ص٢٠٧؛الذهبي،العبر،ج١،ص٧٠.

(١٢٠) الفخري،ص٦.

(١٢١) البلدان، ص٢٤٥.

(١٢٢) ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٧١هـ/١١٧٣م)، مناقب بغداد، مطبعة دار السلام،١٩٦٩م ، ص٢٦.

(١٢٣) فهد، بدري محمد، العامة ببغداد في الفرات الرابع الهجري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م، ص١٥٨.

(١٢٤) البلدان، ص٢٤٥.

(١٢٥) الفهرست، ص١٦٩.

(١٢٦) ابي حيان علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)، الامتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٧م، ص١٦٧.

(١٢٧) لسان العرب، مج٣، ص٢١٥٤.

(١٢٨) سورة الفرقان، الآية : ٢٠ .

(١٢٩) خير الله سعيد، موسوعة الوراقة، ص٣٦٨.

(١٣٠) عثمان، محمد عبد الستار، المدينة الإسلامية، مطبعة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨م، ص١٠٣.

(١٣١) تاريخ مدينة السلام، ج١، ص٧٧.

(١٣٢) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١، ص٧٨.

(١٣٣) فهد، بدري محمد، العامة ببغداد، ص٧٨.

(١٣٤) عليان ، المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية،ص١٦٩.

(١٣٥) معجم الأدباء، ج١٥، ص١٤٤.

(١٣٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج١٣، ص٩٤.

(١٣٧) ينظر : الفهرست، ص ١٧٠ .

(١٣٨) نظيف الرومي: كان طبيباً خبيراً باللغات وكان ينقل عن اليونانية إلى العربية ويعد من الفضلاء في صناعة الطب استخدمه عضد الدولة في بيمارستانه. للمزيد ينظر : ابن القفطي، أخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٢٥١.

(١٣٩) الامتاع والمؤانسة، ج١، ص١٠٣.

(١٤٠) الامتاع والمؤانسة، ج١، ص٥٠-٥١.

(١٤١) دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص٤١؛ شير، أدي، معجم الألفاظ الفارسية المصرية، ط٢، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص٣٣.

(١٤٢) حسن، تاريخ الاسلام، ج٤، ص٤٢٦.

(١٤٣) عيسى، أحمد، تاريخ البيمارستانات في الاسلام، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص٣-٤.

(١٤٤) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٤٢٦.

(١٤٥) احمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص١٩٢.

(١٤٦) احمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص٣٨.

(١٤٧) عيون الابناء في طبقات الأطباء، ج١، ص٢٣٩.

(١٤٨) الذهبي، العبر، ج٢، ص١٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص٤٠٩.

(١٤٩) احمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص١٩٢.

(١٥٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص٤٠٩.

(١٥١) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ج١، ص٢٥٣.

(١٥٢) احمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ص١٨٧.

(١٥٣) جبرائيل بن بختشيوع كان طبيباً عالماً متقناً لصناعة الطب كان من اطباء المقتدر، ولامه في البيمارستان المقتدري، ثم بعد وفاة المقتدر انتقل إلى البيمارستان المعتضدي توفي في سنة (٣٩٦هـ/٩٩٧م)، للمزيد ينظر :ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء،ص ١٨٧.

(١٥٤) أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ص١٩٤.

(١٥٥) هوابو عبدالله الحسين بن احمد وزير الأمير البويهي صمصام الدولة كانت له مجالس يجتمع فيها الكثيرمن العلماء والادباء وكتب مايدور في تلك المجالس ابوحيان التوحيدي والتي سميت الليالي توفي سنة(٣٧٤هـ/٩٨٤م).للمزيد عنه ينظر: ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٣٠٦؛الامتاع والمؤانسة،ج١،ص ١٣٠.

(١٥٦) الامتاع والمؤانسة، ج١، ص١٩.

(١٥٧) ابو سعيد سنان بن ثابت بن قره الحراني، كان طبيباً مقدماً كأبيه عند الخليفة المقتدر العباسي وعظمت منزلته عنده وصار رئيساً على الأطباء في عصره توفي سنة (٣٣١هـ/٩٤١ م)، للمزيد ينظر : القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٤٨؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٥،ص١٥٢.

(١٥٨) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ج١، ص٢٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

١- **المصادر :**

❖ القرآن الكريم.

❖ ابن الاثير، ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ، تح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧م.

❖ ابن ابي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م).

٢- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تح : د. نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٨٨٤م.

❖ التنوخي، المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٤٤م)

٣- **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، تح : عبود الشالجي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

❖ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن علي (ت٨٧٤هـ/م)

٤- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

❖ التوحيدي، ابي حيان علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)

٥- **الامتاع والمؤانسة**، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٧م.

❖ الثعالبي ،ابي منصور عبد الملك النيسابوري(ت٤٢٨هـ/م)

٦- **يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر**،تح:مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣م

❖ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٩٥م)

٧- **البخلاء**، تح : طه الحاجري، ط٥، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٨- **الحيوان**، تح:عبدالسلام هارون ،ط٢،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،١٩٦٥م.

❖ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١١٩٨م)

٩- **مناقب بغداد**، مطبعة دار السلام ،بغداد،١٩٦٩م.

١٠- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ،مراجعة :نعيم زرزور، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

❖ ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٥٩م)

١١- **المقدمة**، دار الفكر للطباعة، بيروت، ٢٠٠٧م.

❖ ابن خلكان، ابي العباس احمد بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٢- **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان**، تح : احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

❖ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١٣- **تاريخ مدينة السلام**، تح : بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٤- **العبر في خبر من غبر**، تح : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

❖ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م).

١٥- **طبقات الشافعية**، تح : محمد محمود الطناحي، دار احياء الكتاب العربي، عيسى البابي الحلبي ،١٩٦٤م.

١٦- **معيد النعم ومبيد النقم**، تح : محمد علي النجار وآخرون، دار الكتاب العربين القاهرة، د.ت.

❖ ابن سحنون، ابو عبد الله محمد بن عبد السلام (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

١٧- **آداب المعلمين**، تح : محمد العروسي المطوي، مطبعة المنار، تونس، ١٩٧٤م.

❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن (ت٩١١هـ/ ١٥١٢م).

١٨- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م.

❖ الشيزري ،ابو النجيب عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م)،

١٩- **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**،دار الثقافة،بيروت،١٩٦٩م.

❖ ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٢٠- الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ،(منشورات الشريف الرضي،قم ،١٤١٤م).

❖ القابسي ،ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري(ت٤٠٣هـ /١٠١٢م)،

٢١- **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين** ،تح وتعريب عن الفرنسية: احمد خالد، الشركة التونسية للتوزيع،تونس،١٩٨٦م.

❖ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٧م).

٢٢- **اخبار العلماء باختبار الحكماء**، تح : إبراهيم شمس الدين، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

٢٣- **انباه الرواة على انباء ابناء النحاة**، تح :محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م.

❖ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤٢٢م).

٢٤- **صبح الأعشى في صناعة الانشا**، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩١٤م.

❖ ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م).

٢٥- **البداية والنهاية**، تح : عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

❖ المقدسي البشاري، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ/ ٩٤٢م).

٢٦- **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

❖ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الخزرجي الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١٣م).

٢٧- **لسان العرب**، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، مطبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.

❖ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق الوراق (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٢٨- **الفهرست**، تح : رضا تجدد، طهران ،١٩٧١م.

❖ ابن الوردي، زين الدين عمرو بن مظفر(ت٧٤٩هـ /١٣٤٩م)،

٢٩- **تاريخ ابن الوردي**، مطبعة دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م.

❖ اليافعي ،ابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ /١٣٦٩م)

٣٠- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في مايعتبر من حوادث الزمان** ،تح:خليل المنصور،دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٧م.

❖ ياقوت الحموي، ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣١- **ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب**،المعروف بمعجم الأدباء، تح : احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

٣٢- **معجم البلدان** ،دار صادر،بيروت،١٩٧٧م.

❖ اليعقوبي، أحمد بن اسحق بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٥م).

٣٣- **البلدان**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٢-المراجع العربية والمعربة :

❖ الأهواني، أحمد فؤاد،

٣٤- **التربية في الإسلام**، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.

❖ أمين، احمد،

٣٥- **ضحى الإسلام**، مكتبة النهضة المصرية، ط٥، القاهرة، ١٩٦٥م.

❖ معروف ،بشار عواد

٣٦- **التربية والتعليم ،حضارة العراق**،بغداد،١٩٨٤م.

❖ حسن، حسن إبراهيم،

٣٧- **تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي والثقافي**، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.

❖ دهمان، محمد أحمد،

٣٨- **معجم الألفاظ التاريخية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م.

❖ سعيد، خير الله.

٣٩- **موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية**، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١١م.

❖ شير، أدي.

٤٠- **الألفاظ الفارسية المعربة**، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين،القاهرة،١٩٠٨م.

❖ شلبي، احمد

٤١- **التربية والتعليم في الفكر الإسلامي**،ط٤،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٩م.

❖ ضيف، شوقي

٤٢- **تاريخ الأدب العربي ، عدة اجزاء ،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٦م.**

❖ عثمان، محمد عبد الستار

٤٣- **المدينة الإسلامية**، مطبعة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨م.

❖ عليان ،ربحي مصطفى

٤٤- **المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية** ،دارصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩م.

❖ عيسى، أحمد

٤٥- **تاريخ البيمارستانات في الاسلام**، دار الرائد العربين بيروت، ١٩٨١م.

❖ فهد، بدري محمد

٤٦- **العامة ببغداد في القرن الرابع الهجري**، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

❖ متز، أدم

٤٧- **الحضارة الإسلامية في القرن الهجري**، تعريب : محمد عبد الهادي ابو ريده، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

❖ **محاسنة، محمد حسين**

٤٨- أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ،دار الكتاب الجامعي ،العين ،٢٠٠١م،ص١٣٢.

❖ محمود،حسن احمد واحمدابراهيم الشريف

٤٩- **العالم الاسلامي في العصر العباسي الاول**، دار الفكر ،القاهرة،١٩٩٥م.

٣-البحوث الجامعية

❖ الدرديري، فاتن آدم الزين،

٥٠- **الحياة الثقافية في العصر العباسي** ،بحث منشور في جامعةالخرطوم،كليةالاداب، قسم التاريخ،٢٠١٣م.